فقضيهن بدل

القضاء الصنع والتقدير يقال قضاه اى صنعه وقدره ومنه قوله تع فقضيهن
سبع سموات في يومين ومنه القضاء والقدر انتهى خبره بالجر بدل من
القدر وشره مجرور معطوف على خيره والفرق بينهما بالعموم والخصوص المطلق
والعام هو الاسلام والخاص هو الايمان لان معنى الايمان عبارة عما بطن على
وزن نفر اى خفى من الاعتقادات الحقة ومعنى الاسلام عبارة عما يظهر على
من الاعمال الصالحة ولا شك ان الاعتقادات الحقة الحقيقية يظهر اثارها على صفحات الاعمال
الصالحة اى جوانبها كالخشوع في الصلوة ورعاية الآداب في الوضوء وغير ذلك
واثار الاعتقادات الحقة الحقيقية هي الاعمال الصالحة لا يخفى ان هذا الحصر لا يلايم قوله
يظهر اثارها على صفحات الاعمال الصالحة فيكون كل مؤمن مسلما وليس كل
مسلم مؤمنا اذ رب شخص يرى مسلما في الظاهر غير منقاد اصلا منقيد بكسر الباء
ومنقد بكسر القاف في الباطن وعند اكثر المتكلمين هما لفظان مترادفان فكل معتقد
مؤمن مسلم وبالعكس هذا هو معناهما الاصطلاحي واما اللغوي فالايمان هو
التصديق والاذعان والقبول والاسلام هو الدخول في السلم وهو بفتح السين
وكسرها الصلح في دستور اللغة السلم الصلح وقيل مسلما قوله تع ادخلوا في
السلم والوصول عطف على الدخول اى الوصول الى السلم وباقي البحث مذكور
في الاصول اى اصول الدين يعني علم الكلام كما مر فلما قال المص اما اورد
جوابه بالفاء بقوله فان الولد الاعز يقال هو عزيز اى قليل لا يكاد يوجد
حكم الفاء وجوب اما الاظهر ان يقال الفاء جوابية وانما قلنا انها جواب
لتضمنها معنى الشرط كما مر وان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وهي اى الحروف

الحروف المشبهة بالفعل ان بالكسر وان بالفتح وهما للتحقيق يتغير الجملة في الثاني
الى معنى ما هو في حكم المفرد وكان للانشاء تشبيه اسمها بخبرها سواء كان الخبر
جامدا او مشتقا وعند الزجاج اذا كان الخبر مشتقا يكون كان للشك نحو
كانك قائم لان الخبر هو الاسم ولا يجوز تشبيه الشيء بنفسه قال جار الله العلامة
هو مركب من الكاف وان [illegible] كما ركبت الكاف مع ذا واى في كذا وكاى و
اصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدم الكاف ففتحت لها الهمزة والمعنى
على الكسر وعدل عن الاصل تنبيها على ان بناء الكلام من اول الامر على التشبيه
ولكن للاستدراك اى لتدارك وهم السامع كما مر في لكن المخففة مثلا اذا
قلت جاءني زيد فكان متوهما يتوهم مجيء عمرو ايضا فدفعته بقولك لكن عمرا
لم يجئ وليت للانشاء وتمني الممكن او المستحيل ولعل للانشاء توقع ممكن
لا وثوق بحصوله وعمل هذه الحروف نصب الاسم ورفع الخبر مثل ان زيدا قائم وكذا
غيره فالولد منصوب على انه اسم ان والاعز مرفوع ايضا على انه صفة الولد
ومشابهة هذه الحروف بالافعال استعمالا في ملازمتها الاسماء فان كل واحد
منها لا بد له من اسم ينصبها ما لم يلغ كالافعال فان كل فعل لا بد له من فاعل
يسند اليه وفي لحوق نون الوقاية نحو انني وغيره ولفظا في كون اواخرها
مبنية على الفتح كالافعال الماضية وفي انها ثلاثي نحو ان وان وليت
ورباعي نحو كان ولكن ولعل كالافعال ومعنى في تضمنها معنى الفعل
من حققت وشبهت واستدركت وغير ذلك فلما شابهتها اى شابهت تلك
الحروف بالافعال الحق منصوبها اى جعل منصوبها ملحقا بالمفعول ومرفوعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)